

1/2 تيسير علوم القرآن للمبتدئين

يوسف الشبل

نعم تفضل الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اهلا وسهلا بكم في لقاءات اكاديمية في لقاءات اكاديمية متخصصة في التفسير وعلوم القرآن - 00:00:01

مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور يوسف الشبل حفظه الله عضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالرياض جميعا نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد - 00:00:20

طيب بسم الله والحمد لله واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتمي بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:39

وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو اليوم الموافق للعاشر من شهر ربيع الآخر من عام الف واربع مئة واثنين واربعين في هذا اليوم نجتمع نحن واياكم - 00:01:00

على موضوع من موضوعات الشريعة بل هو من اهم هذه الموضوعات وهو ما يتعلق بكتاب الله جل جلاله كتاب الله الذي انزله الله سبحانه وتعالى نورا وهدى للناس وموعظة للمتقين - 00:01:23

سيكون هذا الاجتماع وما يعقبه من اجتماعات ان شاء الله فيما يتعلق التعرف على القرآن الكريم من حيث ما يتعلق به من علوم تحيط به ومسائل تتعلق به مهمة جدا يحتاجها المسلم - 00:01:40

وايضا ما يتعلق بتفسير القرآن العظيم ينبغي للمفسر ان يتعرف عليه وان يتعلم قبل ان يدخل في علم التفسير وعندنا علم القرآن الكريم وعلم التفسير والعلماء السابقون تكلموا عن علم القرآن وما يتعلق به من علوم ملتصقة بالقرآن الكريم يحتاجها المسلم ويتعرف عليها - 00:02:01

ويستطيع ان يكون عنده الالامام والمعرفة بكتاب الله سبحانه وتعالى. الذي امرنا باتباعه الذي امرنا باتباعه وامروا بالتمسك به. وامرنا بالعمل به والتذكرة وتلاوته ليس للانسان وهو ينتمي الى الاسلام وينتمي الى القرآن - 00:02:38

ليس له الا يكون عنده معرفة وعلم في كتاب الله سبحانه وتعالى من حيث اه ما يشتمله هذا القرآن الكريم وما يحيط بهذا القرآن من من من علوم يحتاجها المسلم - 00:03:03

من حيث نزول هذا القرآن والتعرف على تاريخه ومعرفة ما يعني يتعلق بالقرآن من مكي ومدني ومن نزول ومن جمع وكل ما يتعلق بتاريخ القرآن حتى وصل اليها وكذلك ما يتعلق به من علوم يحتاجها - 00:03:23

الانسان كما مثل علم الناسخ المنسوخ لان هناك من الآيات القرآنية ما طرأ عليه النسخ اه لابد ان نتعرف ولذلك علي رضي الله عنه صحابي جليل الخليفة الراشد مر على رجل اذا هو يعظ الناس ويذكرهم - 00:03:46

يعني وقد وقف يشرح لهم شيئا من من الكتاب والسنة فقال له هل تعرف النسخ؟ هل تعرف النسخ هو المنسوخ ولا لا؟ قال هلكت واهلكت دل على ان هذه العلوم يحتاجها - 00:04:12

هناك ما يسمى بالنسخ. هناك ما يسمى بالعام والخاص عامة وآيات خاصة فنحمل هذا على هذا فعلوم شرعية متعلقة بالقرآن الكريم لابد للمسلم ان يتعرف عليها هذا من حيث القرآن وما يتعلق به من علوم - 00:04:31

وكذلك تفسير القرآن الكريم الذي امرنا بتذكرة والتفكير فيه كما قال سبحانه وتعالى الكتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا آياته تذكرة القرآن فرع عن تفسيره وفهمه اذا كان الانسان لا يعرف معاني الآيات - 00:04:51

ولا يعرف تفسير هذه الآيات فكيف سيحصل على التدبر لا يمكن التدبر فانه بعد ما تفهم الآيات نفهم تفسيرها ومعانيها بعد ذلك تنتقل الى تدبر تمثل هذه الآية - [00:05:10](#)

اما اذا لم تعرف تفسير هذه الآيات وكيف تطبق معنى التدبر وكذلك قوله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل عليهم [00:05:28](#)

الآيات تتفكر بالفاظ لا تعرف معانيها واصبح عندنا الموضوع الان يعني الموضوع يتعلق بامرین مهمین. كلماهم يتعلّقان بالقرآن الكريم [الامر الاول ما يسمى بعلوم القرآن ما يسمى بعلوم القرآن. ما هي علوم القرآن - 00:05:49](#)

وما هي المسائل التي يحتاجها الانسان عندما يريد ان يتّعلم القرآن الكريم وهذه تسمى بعلوم القرآن وهي علوم مهمة. كتب عنها العلماء والقوا فيها المؤلفات مؤلفات الطويلة والمختصرة بذلوا جهوداً عظيمة - [00:06:12](#)

في جمع ودراسة المسائل المتعلقة القرآن وعلومه وعندها الجانب الآخر وما يسمى بـ تفسير القرآن معاني هذه الالفاظ وتفسير الآيات القرآنية ولابد ان نعرف طريقة التفسير كيف يفسر الانسان؟ كيف يفهم؟ كيف يصل الى معنى الآية - [00:06:35](#)

والعلماء لا يخفى علينا انهم منذ القرن الاول الى عصرنا الحاضر وقد بذلوا جهوداً في تفسير القرآن الكريم وكتب العلماء ايضاً في طريقة التفسير وما هي ادوات التفسير وهل كل انسان يستطيع ان يفسر - [00:07:02](#)

وهل كل انسان هو مؤهل بان يقوم بـ تفسير القرآن لابد ان يكون عنده علم ودراسة ومعرفة بالقرآن الكريم ولابد ان يكون عنده معرفة بطريقة الوصول الى معاني القرآن الكريم. هناك مؤلفات كثيرة جداً - [00:07:23](#)

لا تكاد تحصي في تفسير القرآن منذ العصر الاول تفاسير الصحابة رضي الله عنهم تفاسير التابعين ومن جاء بعدهم وكل ما مر قرن من قرون وزمن من الازمان الا ونجد هناك تفسيراً لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:07:43](#)

وامتناع المكتبة بالتفاصيل الخطمة المتعددة المنهاج والطرق وليس كل تفسير يقرأ قد يكون تفسير هذا لا يتناسب ولا يصلح ان يقرأ قد يكون صاحبه يعني قد قد يوضع فيه من الامور التي لا تصلح ان تقرأ - [00:08:03](#)

لا تصلح وقد هذه الامور في العقيدة فليس كل انسان يقرأ اي تفسير لابد ان يكون عنده المام ودراسة لقاونا هذا باذن الله نتعرّف فيه الى مسائل مهمة يتعلق بـ علوم القرآن - [00:08:24](#)

ثم ايضاً مسائل مهمة جداً تتعلق بـ تفسير القرآن ومن خلال هذه اللقاء وما يعقبه من لقاءات ان شاء الله عندما نتحدث هذه المسائل المهمة وهي مسائل يعني علوم القرآن مسائل التفسير - [00:08:47](#)

من خلالها عندما يعني يستوعبها الطالب ويضبط هذه المسائل سيكون عنده القدرة باذن الله والالامام والاهلية بان يكون قادر على ان يدخل في فهم القرآن الكريم وتدبره لا يمكن ان يتدبّر - [00:09:07](#)

ولا يمكن ان يعمل بالقرآن الكريم الا بعد ما يعني يعرف هذه الامور باذن الله الان ندخل ندخل في المسائل والمهمة في علوم القرآن [ندخل في مقدمات في علوم القرآن ومسائل مهمة - 00:09:30](#)

من خلالها يعني يتضح الطالب ما المراد بالقرآن؟ وما المراد بـ علوم القرآن ثم بعدما لما ننتهي من هذه المسائل ننتقل للجانب الآخر وهو ما يتعلق في التفسير الذي هو كشف - [00:09:56](#)

كشف لمعاني والفاظ القرآن الكريم نبدأ بالاهم او نبدأ بالاولوية ولانه هو الاولى ان يكون ان نتعرّف على القرآن ذاته من حيث ما احاط بهم العلوم واذا فهمناها بعد ذلك - [00:10:14](#)

دلانا اذا الى تفسير هذه الآيات وطريقة التفسير طريقة التفسير والوصول الى معاني هذه الآيات عندما نقول ايتها الاخوة علوم القرآن ماذا نقصد بكلمة علوم القرآن؟ عندما نقرأ في كتب - [00:10:36](#)

ونطلع على كتب مسائل يقول لك هذه مسائل علوم القرآن وهذه الكتاب يتعلق بـ علوم القرآن فماذا يقصدون بـ علوم القرآن؟ لو قلنا بهذا هذه اللفظة قلنا علوم قرآن القرآن كله قد اشتمل على جميع العلوم - [00:10:57](#)

وما من علم من العلوم الا وتجده في القرآن الكريم ما من علم من العلوم الا وقد احاط به كتاب الله سبحانه وتعالى لأن الله يقول ما

فرطنا في الكتاب من شيء - 00:11:18

وقال سبحانه وتعالى تبيانا لكل شيء اه علم علم الاجنة وعلم الفلك وعلم الارض والجيولوجيا علم الفيزياء وكل العلوم هي في كتاب الله سبحانه وتعالى علم الرياضيات والطب كل هذا تجده في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:11:34

اذا قلنا علوم القرآن دخل فيه كل العلوم لكن نقول نحن لا نقصد لعلوم القرآن العلوم التي حواها القرآن وانما نقصد علوم القرآن العلوم الذي يتناولها القرآن مما له علاقة بالقرآن الكريم - 00:12:03

العلوم الذي الذي يتناوله القرآن مما له علاقة وثيقة بالقرآن كنزول القرآن مثلاً ووقت النزول ومكان النزول وجمع القرآن وتدوينه وبيان معانيه وتلاوته وطريقة قراءته هذى هذه تسمى بعلوم القرآن - 00:12:22

هذه تسمى بعلوم القرآن لأنها متصلة في القرآن الكريم فتسميتها علوم القرآن ولو سميّناها بعلم القرآن صح لكنهم هم جموعها لكثرتها. وقالوا هذه علوم لأنها مسائل متعددة والقرآن والعلوم هي اصلاً ما هي هي العلوم هي مسائل - 00:12:55

مسائل واصول كلية واسصول كلية يعني تجمعها جهة واحدة تقول علوم القرآن علوم السنة علوم العقيدة علوم الفقه علوم التربية هذى اذا قلت علوم الفقه هي المسائل المتعلقة بالفقه - 00:13:24

الفروع بالمسائل الفقهية وفروع الشريعة كل علوم هي مسائل واصول وكليات يتعلق بها الشيء قلت علوم القرآن عرفنا ان المراد بها العلوم والمسائل والاصول المتعلقة بالقرآن الكريم متعلقة بالقرآن الكريم - 00:13:49

هذا معناه لما تقول علوم القرآن ما هو؟ هو الكتاب الذي بين ايدينا وهو كلام الله المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتبع بدلالته هذا هو القرآن - 00:14:13

لو قيل لك ما هو القرآن؟ انت ت يريد ان توضح لنا علوم القرآن نريد ان يطلعنا وتكشف لنا علوم القرآن. وعرفنا ان العلوم هي مسائل مسائل واصول وكليات تتصل بالقرآن الكريم وتحيط به - 00:14:32

تتعلق بفن من الفنون لما تقول القرآن عرفا انك تقصد بذلك مسائل المسائل من تعلم القرآن. ما هو القرآن عشان نعرف المسائل المتعلقة؟ نقول القرآن هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

المتبع بدلالته. هذا القرآن الذي بين ايدينا المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا هو القرآن اذا قلنا القرآن هذا هو. اذا اطلقنا القرآن نقصد به هذا الشيء وهو الكتاب وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

المتبع بدلالته الذي يبدأ بسورة الفاتحة وينتهي بسورة الناس هذا هو القرآن فاذا قلنا علوم القرآن قصدنا بالعلوم المتعلقة بهذا القرآن القرآن هذا الذي نقرأه تسمى باسماء يسمى باسماء يقال القرآن - 00:15:33

ويقال الكتاب ويقال الفرقان ويقال الذكر سمي القرآن لانه يقرأ على الالسنة الله سماه قرآنا قال سبحانه وتعالى قرآنا عربيا وقال ان هذا القرآن يهدى ان هذا القرآن يقص ويسمى بالكتاب - 00:16:06

لانه يكتب يكتب الصحف ويحفظ في الاوراق سمي كتابا كما قال سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك وقال تلك ايات الكتاب فسماهم كتابا انه يكتب ويسمى بالفرقان قال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان - 00:16:42

نزل الفرقان وسماه فرقانا لماذا سماه فرقانا؟ لانه يفرق بين الحق والباطل والهوى والضلال هذا هو القرآن ويفرق بين اهل السعادة واهل الشقاوة ويسمى بالذكر قال سبحانه وتعالى انا نحن ننزلنا الذكر - 00:17:10

سماه الذكر سمي ذكرها لمعنىين سببين السبب الاول لانه سبب للتذكر التذكر يذكرك بما اوجب الله عليك يذكرك لماذا خلق الله ويدركك بان تستعد لما وراء الموت وهو تذكير تذكير مع الموعظة - 00:17:35

وقد يحمل على ان المراد بالذكر والشرف الذكر هو الشرف لان صاحب القرآن شرفه الله بالقرآن بالانتساب الى الله عز وجل هذا شرف كما قال سبحانه قال وانه لذكر لك ولقومك. اي شرف لك ولقومك - 00:18:02

قال تعالى صاد والقرآن للذكر اي للشرف والمكانة والتذكر والإعراض عنه اوصاف كثيرة جدا لم يوصف بانه نور يوصف بانه برهان يوصف بانه هدى اوصافه كثيرة جدا والقرآن - 00:18:27

يشتمل على مئة واربع عشرة سورة وقيل مئة ثلاثة عشرة على ان الانفال والتوبة سورة واحدة وال الصحيح الذي عليه اجماع المسلمين
منذ عصر الصحابة انه مائة واربع عشرة سورة مائة واربعة عشر سورة اطولها - 00:18:53

سورة البقرة واقصرها الكوثر يقسم العلماء القرآن من حيث السور الى اقسام قالوا السور السبع الطوال وهي البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس او التوبة على خلاف وقسموه الى السبع الطوال - 00:19:16

التي تصل الى عشرة اجزاء وهي ثلث القرآن مقسم ايضا قسم اخر فسموه قالوا المئين مائة ماء وهي التي اياتها بلغت المئة او
جاوزت المئة مثل سورة الكهف والاسراء والنحل ونحوها - 00:19:48

وقالوا ايضا القسم الثالث المثاني سمي بالمثاني لانها تكرر وتتنى كثيرا وقالوا المثاني هي الايات التي تقارب الستين او
السبعين سميث مثاني لانها تتنى وتكرر كثيرا والقسم الرابع قالوا المفصل - 00:20:12

المفصل هو الذي يبدأ من سورة قاف من الناس او من الحجرات الى الناس سمي مفصلا لكثره الفصل فيه البسملة تجد احيانا الوجه
الواحد فيه اصل البسملة مرتين او ثلاث - 00:20:41

كثرة لانه يشتمل على خمسة وستين سورة كل سورة فيها بسملة خمسة وستين بسملة سمي المفصل هذه اقسام القرآن من
حيث السور من حيث السور والسورة هي الطائفة التي - 00:21:00

تجمع ايات او مجموعة من الايات لها بداية ولها نهاية. سماها سورة سماها الله سورة قال سورة انزلناها قال سورة انزلناها وفرضناها
وقال واذا ما انزلت سورة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة - 00:21:24

سماها الله سورة لماذا سميت سورة قالوا مأخوذة من من سور المدينة لأن السورة الايات فسميت سميت سورة لانها احاطت بالايات
احاطت الايات داخلة في السور داخلة في السورة والمدن والبيوت داخل في السور. سور البلدة - 00:21:46

لارتفاعه السورة سميت سورة ارتفاعها وشرفها ومكانتها الصورة تشتمل على الايات الايات هي هي مجموعة من الكلمات لها بداية
ولها نهاية مجموعة او طائفة من الجمل والكلمات لها مبدأ ولها نهاية - 00:22:14

نهايتها يسمى بالفاصلة القرآنية او يسمى برأس الاية هذه الايات الاية في القرآن الكريم تختلف تختلف من حيث يعني الطول والقصر.
فاطولها ايات الدين واقصرها يعني مثل هامشان ومثل ثم نظر - 00:22:52

مثل الف لام ميم هي من اقصر الايات سميت اية سميت اية لانها عالمة لانها عالمة عالمة على دلالتها وصدقها واعجازها هذه ايات
القرآن الكريم سماها الله ايات قال تلك ايات - 00:23:23

ما ايات وقال واذا بدلنا اية مكان اية اية وسماها ايات صيغة الجمع والافراد والقرآن دلائل دلائل دلائله وصدقه كثير اخباره بالأشياء
الغبية الماضي القصص الاولين قصة نوح وغيرها قصة فرعون وموسى - 00:23:56

الأشياء الغبية الماضية او اخباره بالأشياء الآتية المستقبلية كما اخبر القرآن عن اشياء ستأتي عالم من عالم الغيب مما يجري يوم
القيامة من الجنة والنار البعد والجزاء والحساب وتطاير الصحف - 00:24:36

واختتم كتابه ببسم الله والميزان هذى امور غيبية لا يعرفها احد هذا دليل على صدق القرآن على صدقه وانه من عند الله واعجاز
القرآن نسبته ونقول القرآن معجز اعجز الله به العرب - 00:24:59

وعجز به الناس قاطبة صباح الفل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله قال فاتوا بعشر سور وقال
فاتوا بحديث مثله وقال فاتوا بسورة - 00:25:25

وعجز العرب ان يأتوا بمثله واعجاز هذا يشمل يعني التحدي والاعجاز هذا يشمل كل وجه من وجوه الاعجاز ولا نقول انه يعجز
بسورة اقول يعجز بسورة يعجز بي اية ويعجز بكمله صوره - 00:25:41

ويعجز بالياته ويعجز بالفاظه وكلماته حتى الكلمة الواحدة معجزة وبمحروفه وهو معجز بدلاته وبأحكامه الفقهية ويسمى الاعجاز
التشريعي وبما دل عليه من علوم تم الاعجاز العلمي وبما دلت عليه ما دل عليه بلاغته وبيانه - 00:26:06

وهذا يسمى الاعجاز البياني وايضا ما فيه من من مسائل لغوية مهمة اعجزت العرب ويسمى بالاعجاز اللغوي وهكذا اعجزه لا يقتصر

على شيء على جزء من هذه الاشياء بل هو معجز بكل شيء - [00:26:34](#)
حتى معجز بتأثير الناس به تجده يقرأ على الشخص يتأثر به تجده يقرأ على الشخص فيشفى وهكذا يهتدى به من يهتدى هذا معجز
كله القرآن له فضائل كثيرة جاءت فضائله في احاديث كثيرة - [00:26:58](#)

يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه هذا من فضائله يقال لصاحب القرآن يوم القيمة اقرأ وارتقى ورتل كما كنت ترتل
في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها - [00:27:23](#)

وهكذا وردت فضائل كثيرة وتحت على قراءته من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن من قرأ سورة من
قرأ سورة الاخلاص قل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن - [00:27:38](#)

ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا وهكذا نجد سور القرآن فيها فضائل لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا اقرأوا الزهراوين
البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيمة لاصحابها او شفيعا لاصحابه - [00:27:58](#)

وانهما غياياتان او كانهما غمامتان يشفعان ويظلان يظلان صاحبها وجاء في سورة البقرة فضائل اخذها بركة وتركها حسرة البيت
الذى تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان نجد هناك فضائل والف العلماء - [00:28:25](#)

في فضائل القرآن مؤلفات كثيرة فضائل القرآن لابي عبيد القاسم سلام وغيرهم لكن ينبغي ان نحذر ليس كل فضائل تذكر لنا تصح
هناك فضائل يذكرها بعض العلماء وهي لم تثبت - [00:28:46](#)

لم تثبت بالاحاديث الصحيحة ولابد نعرف يعني صحة هذه الفضائل ونأخذ بما صح ونترك ما لم يصح القرآن الكريم نزل بالوحى نزل
بالوحى الوحي هو القاء الكلام السريع الخفي اذا قيل لك فلان يوحى الى فلان - [00:29:10](#)

يعنى انه ينقل اليه كلاما سريعا خفيا الوحي يطلق على القرآن يطلق ويسمى القرآن بالوحى كما قال تعالى قال انما انذركم بالوحى
سمى الله كتابه والقرآن الوحي ما هو وحي - [00:29:41](#)

فان الله انزله بالوحى وهو نزل به جبريل والقرآن كلام الله تكلم به سبحانه وتعالى واذا تكلم الله بالقرآن رجفت
السماءات وجبة شديدة او رعدة شديدة ويسقط كل ملك - [00:30:03](#)

مشيا عليه مشيا عليه يعني يصيّبهم الصعق ويغشى عليهم ثم بعد ذلك يكون اول من يفيق جبريل عليه السلام اه يسمع كلام الله
في الايات يقوم يقوم الملائكة بعد ذلك فيقول ماذا قال ربنا - [00:30:28](#)

ويقول قال الحق وهو العلي الكبير يقولون قال الحق وهو العلي الكبير. فينزل الايات القرآنية على صدر النبي صلى الله عليه وسلم
وجاءه اول ما نزل وهو في غار حراء - [00:30:53](#)

جاءه والقى عليه الايات الخمس سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق نزل عليه القرآن وكان اول نزوله لما بلغ الأربعين سنة من عمره
مكت في مكة ثلاثة عشرة سنة وهو يوحى اليه وتنزل عليه الايات القرآنية - [00:31:08](#)

في المدينة بعد ما هاجر عشر سنين ويوحى اليه تنزل الايات القرآنية عليه حتى اكتمل نزول القرآن واكتمل دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم اه نزول القرآن يختلف عرفنا ان الذي نزل به جبريل - [00:31:30](#)

كما قال تعالى قال نزل به الروح الامين على قلبك على قلبك لتكون من المنذرين نزل به وكان ينزل بالايات الخمس وينزل بالايات
العشر وينزل بالسورة كاملة باقل من هذا - [00:31:55](#)

ونزوله مختلف وينزل عليه بالليل والنهار وفي سفره وفي حضره وفي صيفه وفي شتائه وهكذا ونزول القرآن كما ذكر اهل العلم قالوا
نزل جملة ونزل مفرقا وكله بداية نزوله كانت بداية نزول بداية نزوله - [00:32:13](#)

هو الله اكبر فنزول القرآن كان نزواً مفرقـاً وكان نزواً جملة فنزل جملة لأن الله اودعه في اللوح المحفوظ ودعا الله المحفوظ
الذى اودع الله في كل شيء كل شيء - [00:32:51](#)

كما قال سبحانه وتعالى قال بل هو قرآن مجید مجید يعني كثير البركة والخير بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ هو اللوح
المحفوظ اودعه الله باللوح المحفوظ ثم نزل - [00:34:12](#)

ولذلك من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في البيت المعمور في بيت العزة نزل جملة كاملة ثم نزل مفرقا على صدر النبي في ثلاث وعشرين سنة اول نزوله كان ليلة القدر - 00:34:28

ليلة القدر من رمضان انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة نزل اول ما نزل ليلة القدر قد يسأل سائل يقول ما الفائدة من نزوله جملة في السماء الدنيا - 00:34:45

ونقول تعظيم لشأن اهل القرآن وتعظيم لشأن اهل القرآن وامة محمد امة القرآن عظم الله هذه الامة السماء الدنيا قبل ان ينزل الى الارض قبل ان ينزل الارض عظمة القرآن وعظمة الله شيء - 00:35:04

كبير عند الله سبحانه وتعالى القرآن كلام الله عظيم واهله اهل الله وخاصته الله هم اهل الله وخاصته لما نزل القرآن كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظ القرآن في صدره - 00:35:24

كما قال سبحانه وتعالى قال لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه اي في صدرك وقرآنها فاذا قرأتها رتل القرآن جمع الله القرآن في صدر النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا ينسى - 00:35:55

وينسى القرآن وان نسي تذكر وذكره الله كانت تنزل عليه الآيات فيحفظه في صدره ثم يبلغها اصحابي ويحفظون القرآن حتى قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو من الملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:13

وان تلقيت من في النبي من فمه سبعين سورة تلقيتها وكانوا يأخذون القرآن من صدر النبي ومن فيه يتلقونه وهذه الطريقة الصحيحة هذه الطريقة الصحيحة السليمة ان القرآن يؤخذ بال مشابهة - 00:36:32

من افواه الرجال من افواه حملة الرجال حملة القرآن من افواه حملة القرآن ولا يؤخذ من المصحف او من الكتاب لابد ان يؤخذ بالتلقي لأن هناك ايات لا يمكن ان يأخذها اي انسان - 00:36:54

القرآن الكريم كما ذكرنا اشتمل على ايات وسور كثيرة وكان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظه الصحابة ويتلقونه ويأخذونه يقرأون به في صلاتهم ويرددونه ويعلموا بعضهم بعضا وكل ما دخل احد في الاسلام - 00:37:12

اول ما يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بان يعلمه القرآن الكريم تعلم الصحابة القرآن الكريم ثم كانوا يكتبونه ايضا كانوا يكتبون القرآن وهذا ما يسمى بعلم كتابة القرآن الكريم - 00:37:40

وكانوا يكتبون القرآن في الصحف التي تتيسر عندهم والجلود وقطع القديم ونحوها فيكتبونها ويسجلون ويكتبون الآيات القرآنية. وفي على وعلى الحجارة وعلى الالواح وعلى العظام هذه الآيات جمع القرآن في في صدور الرجال - 00:37:58

وجمع ايضا في الكتابة القرآن هذا الفضل حصل له هذا الفضل من الجمع في كتابته وحفظه في الصدور ولا يزال يتناقله العلماء الى عصرنا الحاضر عن طريق المشابهة والنقل من الصدور الى الصدور - 00:38:27

ويحفظونه ويقرأونه من المصاحف حفظ الله كتابه بان جمعوا في صدور الرجال وفي الصحف وهذا يؤيد هذا وهذا يقوي هذا لم يكن هناك المصحف يجمع جمعا كاملا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:55

انما كانوا يكتبونه مفرق الآيات والسور لانهم يعتمدون على حفظه في الصدور. وانما الكتابة مجرد انهم يكتبون ليراجعون ليراجعوا حفظهم ثم ثم انهم بعد ذلك لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:19

وعرف اكمال القرآن واكتمال المصحف وانه انتهى المصحف لهم الله عز وجل ابا بكر الصديق مشهورة من عمر ان يجمع القرآن في مصحف واحد وقاموا بجمعه وهذا هو اول جمع للقرآن الكريم اول جمع - 00:39:41

في عهد الصديق رضي الله عنه وجمعيه في مصحف واحد واستمر هذا باقيا عند ابي بكر وعمر ابو عثمان ثم هذا الجمع كان مرتب الآيات وال سور مبدوءا بسورة الفاتحة ثم البقرة ثم ال عمران - 00:40:02

الى ان انتهوا الى سورة الناس على ما هو موجود الان هذا هو جمع الصحابة الذين عرفوه كيف عرفا الجمع عرفوه بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يقرأ القرآن عليهم - 00:40:26

كانوا يأخذونه منه. عرفا جمع القرآن فجمعوا على ما كان موافقا لما كان عليه صلى الله عليه وسلم اول ما نزل من القرآن قوله

تعالى اقرأ الآيات الخمس ثم نزلت بعد ذلك الآيات الخمس من سورة المدثر - [00:40:41](#)

قم فانذر امر اولا او نبئ باقراء وارسل بالمدثر وقام صلی الله عليه وسلم باداء رسالة ربه الى ان انتهى القرآن وكان اخر ما نزل من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه - [00:41:06](#)

الى الله في سورة البقرة الآية الحادية والثمانون بعد المئتين نزوله نزولا زمانيا ونزولا مكانيا فالنزول المكاني كأن يقول هذه السورة نزلت بمكة او بالمدينة المكي كيف نعرف السورة المكية والمدنية؟ ضبطوها بضوابط - [00:41:23](#)

وقالوا المكي ما كان قبل الهجرة يسمى مكيما وما بعد الهجرة يسمى مدنيا. وان نزل بمكة وان نزل من مكة نجد هناك آيات نزلت مثلا يعني يوم الفتح قوله تعالى - [00:41:53](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات هذه نزلت في جوف الكعبة ونسميها مدنية لماذا لانها على الظابط ما نزل بعد الهجرة مدني وما نزل قبل الهجرة يسمى مكي هذا هو الضابط في معرفة المكي والمدنى - [00:42:11](#)

لماذا ندرس المكي والمدنى يدرسون نتعرف على اسلوب المكي نتعرف على اسلوبه المدنى ويكون طريقة للداعية. نعرف الناسخ من المنسوخ لأن المكي في الغالب يكون منسوبا والمدنى هو الناسخ. لانه متاخر - [00:42:33](#)

وغير ذلك من الحكم يعني اه والفوائد التي نأخذها من معرفة المكي والمدنى اكثر نزول القرآن كان مكيا حتى اوصل بعضهم الى ما يزيد على الثمانين سورة واما المدنى فهو اقل - [00:42:52](#)

حتى بعضهم اوصله ما يقرب الى من عشرين او يزيد عن العشرين سورة هذه هي الصور المدنية سور المدنية اقل اول ما نزل بالمدينة سورة البقرة واخذت البقرة عشر سنين وهي تنزل - [00:43:11](#)

كل الفترة المدنية وسورة البقرة تنزل لعظمها وكثرة اياتها ذكرها انواعا اخرى يسمونه بالصيف اية الكاللة صيفية الشتاء ايات الافق ونحوها ويسمون الليلي والنهر والسفيри والحظري والفراش ونحو ذلك وكلها انواع داخلة في المكي - [00:43:32](#)

والمدنين اما نزول القرآن فنحن عرفنا انه نزل ليلة القدر لما بلغ النبي صلی الله عليه وسلم عمر اربعين سنة نزل عليه القرآن ليلة القدر نزل ليلة القدر واستمر نزوله الى ان توفي صلی الله عليه وسلم - [00:44:02](#)

فكان اخر آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت قبل وفاة النبي صلی الله عليه وسلم بتسع ليالي هذا يسمى نزول القرآن نزول القرآن ذكر اهل العلم انه على نوعين - [00:44:22](#)

نزول ابتدائي وهو الاكثر في ان تنزل القرآن يأتي الوحي وبوحي الى النبي صلی الله عليه وسلم بالسورة ونزول سببي بحيث انه يأتي سؤال الى النبي صلی الله عليه وسلم مثل قوله تعالى يسألونك عن الاهلة - [00:44:40](#)

يسألونك عن الخمر والمنشر او تقع حادثة تقع فيحتاج الصحابة الى الى الاجابة عليها مثل حادثة الظهار المرأة التي جاءت للنبي صلی الله عليه وسلم وحكت عليه ما وقع بينها وبين زوجها من اظهار - [00:44:56](#)

فنزل القرآن يبين هذه الحادثة اسباب النزول قليلة فيها مؤلفات اسباب النزول للواحد والسيوطى والجعفى وغيرها ولكنني اذا نظرنا وجدنا ان اسباب النزول قليلة. قليلة وسبب النزول هو مثل ما ذكرنا حادثة تقع او سؤال يرد للنبي صلی الله عليه وسلم فيأتي القرآن - [00:45:17](#)

الجواب عنه. وله صيغ اشهرها ان يقول سبب نزول هذه الآية فاذا قال الصحابي سبب نزول هذه الآية او قال وقع كذا او سئل النبي فنزلت الآية هذه تسمى صياغ صريحة - [00:45:44](#)

مقبولة لكن ينظر في سنة في سند هذه الروايات اذا صح سندها قبلت اما قول الصحابي نزلت في كذا او فيما نزلت هذه تعتبر محتملة تحتمل انها نزلت وتحتمل انه يستشهد بها استشهادا - [00:46:03](#)

اسباب النزول لابد ان تكون معتمدة على امرين السند صحة السند ان تكون صريحة ذكر اهل العلم قاعدة اصولية وقاعدة تفسيرية مهمة وهي ان العبرة بعم اللفظ ذا بخصوص السبب - [00:46:20](#)

واذا نزلت آيات شخص معين او بامرأة او برجل نأخذ نقول العبرة بالعلوم آيات الظهار نزلت في خولة زوجة اوس بن الصامت قول

بنت ثعلبة ولا نقول اية خاصة بها - 00:46:48

وانما نقول العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص السبب طيب مسائل علوم القرآن كثيرة ايها الاخوة وستأخذ منا وقتا طويلا لكن الوقت الان يضيق لأن الصلاة الان عندنا ضربت الان ودنا وقتها لانه قد اذن قبل قليل وستقام الصلاة صلاة الجمعة - 00:47:04
اه لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده من مسائل مهمة يتعلق بالقرآن الكريم وبالتعرف عليه ثم اذا انتهينا منها ننتقل الى التفسير والتعرف على - 00:47:32

كتب التفسير نعم الان اعطيكم فرصة لمن يريد السؤال. اذا احد عنده سؤال يتفضل نعم يا اخوة اذا احد عنده سؤال يفتح المكرفون ويتفضل من السؤال طيب طيب معنى الاستيلاء او انا اسجل الاسئلة من الطلاب واعرضها عليكم الاسبوع القادم اي نعم اي نعم اي طالب ممكن يكتب لك - 00:47:48

كتابة وان شاء الله في اللقاء القادم يكون عندك الاسئلة اذا في اسئلة مهمة جدا نتناقش حولها ونبينها باذن الله بارك الله فيكم وان شاء الله لقائنا لقاءنا الاسبوع القادم ان شاء الله باذن الله ونستمر ان شاء الله. جزاكم الله خيرا على هذه - 00:48:38
الكلمات القيمة وببارك الله فيكم ونفعتم الاسلام والمسلمين. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:49:00